

ملايين المصريين يتظاهرون في كل مدن مصر للمطالبة برحيل مبارك



الجمعة 4 فبراير 2011 12:02 م

03/02/2011

نافذة مصر / الجزيرة

أدى أكثر من مليون ونصف شخص صلاة الجمعة في ميدان التحرير وسط القاهرة، حيث دعا الخطيب الحشود والشباب إلى الصبر حتى إسقاط نظام الرئيس محمد حسني مبارك وسط توقعات بوصول عدد المتظاهرين إلى نحو أربعة ملايين، في حين بدأت مسيرات حاشدة بالإسكندرية ومدن أخرى عقب ما يسمونه "جمعة الرحيل" تطالب برحيل مبارك.

وأدت الجموع في ميدان التحرير صلاة الغائب على أرواح الضحايا الذين قتلوا في الاحتجاجات التي انطلقت قبل عشرة أيام بعد انتهاء صلاة الجمعة، عقب ذلك هتاف أكثر من مليون شخص بالنشيد الوطني والأناشيد الوطنية وترديد هتافات تطالب مبارك بالرحيل في جو مهيب.

وقال أبو العز الحريري من اللجنة الوطنية لمتابعة مطالب الثورة للجزيرة إن هناك أكثر من مليوني إنسان في ميدان التحرير، وتوقع وصول العدد إلى 3.5 أو أربعة ملايين عقب صلاة الجمعة وتوجه الحشود إلى الميدان.

وأكد أن المتظاهرين سيواصلون حتى آخر نهار اليوم "وإذا لم يتراجع النظام سنواصل مسيراتنا" مشددا على أن الشباب لن يتحركوا من الميدان و"مرابطون حتى النصر أو الشهادة".

وأشار الحريري إلى أن ميدان التحرير جمع متظاهرين مسلمين ومسيحيين أدوا صلواتهم أيضا في الميدان، مشيرا إلى أن الجيش ليس له دور إيجابي.

ثورة شعبية

ودعا خطيب الجمعة في ميدان التحرير الشيخ مزهر شاهين المتظاهرين إلى الصبر والثبات في الميدان حتى نيل مطالبهم المتمثلة بتغيير رأس النظام وإلغاء قانون الطوارئ وتعديل الدستور وإلغاء البرلمان والإفراج عن المعتقلين فوراً، واصفا قانون الطوارئ بأنه نقطة سوداء في تاريخ مصر عُذّب به الملايين.

وأضاف الشيخ مزهر "أوصيكم بالصبر والثبات فإن هناك من يريد أن يشتت شملكم" وأكد أن شباب مصر يرفضون التدخل الأميركي والغربي في شؤون مصر، مشددا على أنه ليس للمتظاهرين حلف أو أوصياء، وأن من يريد التفاوض معهم يجب أن يأتي إليهم، وأنهم يرفضون القفز على مطالبهم.

كما أكد شعبية وسلمية الحركة التظاهرية وعدم وجود أيديولوجيات، مشيرا إلى تلاحم المسلمين والمسيحيين، وأخلاق الإسلام والمسيح في الميدان.

وأكد على المطالب الشرعية "للثورة" التي قال إنها حولت وجه مصر من "وجه أسود" إلى وجه تملأه العزة والكرامة والحرية، وقال "الكل جاء ليأخذ حقه المسلوب" مشددا على عدم الإساءة والرد على المسيئين بالحلم.

وبدأت الحشود بالتوافد على ميدان التحرير مبكرا صباح اليوم حيث رفع المحتجون شعارات تدعو لإسقاط الرئيس ورحيله ومحاكمته. وردد المتظاهرون هتافات تقول "يسقط يسقط حسني مبارك" و"ارحل ارحل زي فاروق الشعب منك بقى مختوق" و"حسني مبارك باطل، وجمال مبارك باطل، الحزب الوطني باطل، لجنة السياسات باطل، والانتخابات باطل".

وأكد المتظاهرون في هتافاتهم شعبية وشبابية الثورة قائلين "ثورتنا ثورة شعبية، ثورتنا ثورة شباب" و"احنا شباب حنحر مصر"، و"التغيير جاي وبايدنا بلادنا راح ترجع لنا".

وقال نشطاء بميدان التحرير للجزيرة إن أعدادا كبيرة من المحتجين مازالت تتوافد على الميدان بمعنويات ومفوها بالعالية. وحذر القيادي بحركة كفاية جورج إسحق "البلطجية والمجرمين" من الهجوم على المتظاهرين، مطالبا الجيش بحماية المواطنين والمحتجين.

وفي هذا السياق أشارت ميساء رمضان - وهي شاهدة عيان - للجزيرة إلى أن البلطجية هاجموا حشودا من المتظاهرين المتوجهين إلى ميدان التحرير في الطريق الدائري، وأطلقوا الرصاص تجاههم.

وقد قام وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي وقادة من القوات المسلحة بزيارة ميدان التحرير اليوم. وقال محتجون إن طنطاوي كان يتفقد الجيش الذي يطوق الميدان بالدبابات والمدرعات لكنه لم يتدخل لمنع المتظاهرين من التجمع هناك.